



سؤال مهم أوجهه للقراء الكرام.

هل يمكن تأسيس مجلس أمن خالي من الفيتور؟

قبل أن نستغرب على السؤال أو نرد على السؤال أو نقول بأن هذا حلم . لا ننسى أبداً أن إسقاط القذافي وبارك وبن علي وعلى صالح وقربياً بشار الجزار .. كان يعد حلماً، بل حلم مستحيلاً تحقيقه.

وتأسيس مجلس خالي من الفيتور سيكون في اعتقادي أسهل بكثير وسرعان ما ستنتضم إليه الدول الأخرى لأنهم سيرون فيه تحقيقاً لبعض طموحاتهم التي لم يقدروا على تحقيقها في ظل المجلس الحالي ، وبغض النظر عن كيفية تأسيس مجلس الأمن والأمم المتحدة وبغض النظر عن مصادر تمويل هذا المجلس.

لكن ما تأكد لكل شخص يملك ذرة من عقل أن هذا المجلس لا يخدم إلا أعضاء محددين هم أصحاب الفيتور في هذا المجلس العنصري.

وما يدعو للغرابة أن جميع الدول المشاركة في هذا المجلس لا تجد غضاضة في ذلك.
وإلا فما يمنع هذه الدول مهضومة الحق، لعمل إصلاحات في هذا المجلس أو محاولة للرفع من تمثيلها في المجلس.
مجلس عنصري عدائي، لا يخدم إلا ما تريده دول الفيتور البغيض.

والأمثلة كثيرة: فقد صوت المجلس لانفصال تيمور الشرقية عن إندونيسيا لصالح النصارى الذين يحكمونه.
وصوت لصالح انفصال جنوب السودان لصالح النصارى .
وفي السابق صوت المجلس لصالح تقسيم أرض فلسطين لصالح اليهود ثم ساعد هذا المجلس في احتلالها.
.....الخ

أما إذا تعلق الأمر بال المسلمين فالحال مختلف.

فالفيتو البغيض ضد تسليح الثورة السورية للدفاع عن شعبها، أو عمل حظر جوي لمنع الطائرات من قصف المباني

المأهولة بالسكان، وضد الشعب الفلسطيني لنيل حريته واستعادة وطنه وعودته إلى أراضيه وضد استقلال الشيشان . ولو كان الشيشان بغالبية نصرانية لاختلف الحال ونالت الاستقلال. هذا المجلس يصلح أن يكون مسرح كوميدي.

جاء مؤخراً نتنياهو يخطب في أعضاء المجلس ويدعى بأن اليهود لا يحتلون فلسطين. أليست هذه نكتة سخيفة ويقول بأنها أرضهم من أيام نبي الله يعقوب. عندما سمعت كلامه ضحك وتوقعـت بأن يضحك بعض الحاضرين. أو على الأقل يسألـه بعض الحاضرين، وما كان اسم دولـتكم في أيام نبي الله يعقوب عليه السلام . وهـل كانت خالية من العرب والنصارـى ولم يكن بها إلا أنتـم عشرـة يهود.

وهل قام أطفال ونساء وعائلات فلسطين باحتلالها وإخراج اليهود منها، ومن أين أتـي هؤـلاء السكان الموجـودـين حاليا؟ وهـل هذا يخولـهم ويعطـيـهم الحقـ في قـتل سـكانـها وطرـدـهم من أـرضـهم وـقـلع مـزـروعـاتـهم من الـزيـتون وـغـيرـهـ وإـرـغـامـهـم عـلـى هـدم منـازـلـهـمـ بـأـيـديـهـمـ كـمـاـ شـاهـدـ ذـلـكـ كـلـ العـالـمـ، وـمـنـعـهـمـ منـ الـحـيـاةـ الـكـرـيمـةـ، لـدـرـجـةـ أـنـ يـمـنـعـ سـكـانـهـاـ مـنـ رـكـوبـ السـيـارـاتـ وـالـدـرـاجـاتـ لـلـذـهـابـ إـلـىـ وـظـائـفـهـمـ وـمـدارـسـهـمـ.

أـنـاـ شـخـصـيـاـ لـمـ أـرـ حـكـومـةـ تـفـعـلـ ذـلـكـ إـلـاـ حـكـومـةـ الـعـدـوـ الصـهـيـونـيـ .

إـضـافـةـ إـلـىـ أـنـ هـذـهـ الدـوـلـةـ لـمـ تـنـفـذـ أـيـ قـرـارـ لـمـجـلـسـ الـأـمـنـ مـنـذـ أـنـ تـأـسـسـتـ فـيـ عـامـ 1948ـ. لـأـنـهـ لـمـ تـقـمـ بـذـاتـهـ بـلـ أـقـامـتـهـ بـرـيـطـانـيـاـ وـأـمـيرـكـاـ ، فـهـمـ شـعـبـ جـبـانـ إـلـىـ أـبـعـدـ الـحـدـودـ ، وـشـعـبـ طـفـيليـ يـعـتمـدـ عـلـىـ غـيرـهـ فـيـ حـيـاتـهـ اـعـتـمـادـاـ كـامـلاـ . وـكـمـ أـشـعـرـ بـالـعـزـةـ عـنـدـمـ أـرـىـ شـعـبـ سـورـياـ يـواـجـهـ الـمـوـتـ وـالـدـمـارـ وـالـتـعـذـيبـ دـوـنـ خـوـفـ مـنـ أـجـلـ حـرـيـتـهـ. ثـمـ أـرـىـ شـعـبـ يـهـودـ وـهـوـ يـخـبـئـ فـيـ الـمـجـارـيـ وـالـمـلـاجـئـ وـحـالـاتـ مـنـ الـهـلـعـ الـجـنـوـنـيـ يـخـجلـ مـنـ أـجـبـنـ النـاسـ. وـحـقاـ صـدـقـ اللـهـ تـعـالـىـ: (ضرـبـ عـلـيـهـمـ الذـلـةـ)

نصرـكـ اللـهـ وـسـدـ خـطاـكـ يـاـ شـعـبـ سـورـياـ وـغـزـةـ يـاـ أـهـلـ الـعـزـةـ وـالـشـجـاعـةـ.

عـفـواـ فـقـدـ اـسـتـرـسـلـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ هـذـهـ الدـوـلـةـ الطـفـيـلـةـ التـافـهـةـ.

ما كنت أـرـيدـ قـولـهـ: ماـ المـانـعـ مـنـ إـقـامـةـ مـجـلـسـ أـمـنـ عـادـلـ وـأـمـمـ مـتـحـدـةـ مـعـ بـعـضـهـاـ بـدـوـنـ عـنـصـرـيـةـ؟ـ يـمـكـنـ لـدـوـلـ الـرـبـيـعـ الـعـرـبـيـ وـالـغـيـرـ عـرـبـيـ وـالـدـوـلـ الـمـتـعـاـطـفـةـ مـعـ الـرـبـيـعـ الـعـرـبـيـ تـكـوـنـ مـجـلـسـ أـمـنـ حـقـيقـيـ، وـتـحـالـفـ عـسـكـريـ مـسـلـحـ بـصـورـةـ كـامـلـةـ بـقـيـادـةـ مـوـحـدـةـ وـبـدـوـنـ فـيـتوـ.

لـأـعـتـقـدـ أـنـ أـمـثالـ بـشـارـ الـأـسـدـ سـيـعـربـدـ بـكـلـ حـرـيـةـ بـوـجـودـ مـثـلـ هـذـاـ مـجـلـسـ خـالـيـ مـنـ الـفـيـتوـ سـيـقـومـ بـالـقـبـضـ عـلـىـ هـذـاـ السـفـاحـ وـمـحاـكـمـتـهـ قـبـلـ أـنـ يـؤـولـ الـوـضـعـ إـلـىـ مـاـ آـلـ إـلـيـهـ الآـنـ.

لـقـدـ اـتـضـحـ أـنـ هـذـاـ مـجـلـسـ (أـقـصـدـ الـمـجـلـسـ الـمـلـوـثـ بـالـفـيـتوـ)ـ لـاـ يـخـصـنـاـ كـمـسـلـمـينـ أـوـ عـرـبـ،ـ فـقـدـ أـسـسـهـ مـجـرـمـوـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ الـثـانـيـةـ لـلـحـفـاظـ عـلـىـ مـصـالـحـهـمـ وـلـضـمـانـ سـيـطـرـتـهـمـ عـلـىـ الـعـالـمـ،ـ لـذـلـكـ مـنـ الـوـاجـبـ عـلـىـ دـوـلـ الـرـبـيـعـ الـعـرـبـيـ تـحرـرـتـ مـنـ عـبـوـيـةـ عـمـلـاءـ دـوـلـ الـفـيـتوـ،ـ أـنـ تـبـدـأـ مـنـ الآـنـ فـيـ وـضـعـ أـسـسـ إـقـامـةـ مـجـلـسـ عـادـلـ خـالـيـ مـنـ الـفـيـتوـ.

سـيـقـولـ قـائـلـ :ـ يـمـكـنـ تـفـعـيلـ مـجـلـسـ الـجـامـعـةـ الـعـرـبـيـةـ وـهـذـاـ يـكـفـيـ.

وـأـقـولـ:ـ مـجـلـسـ الـجـامـعـةـ الـعـرـبـيـةـ جـعـلـ الـمـجـلـسـ مـحـدـودـاـ بـالـعـرـبـ وـكـانـ تـأـسـسـ الـجـامـعـةـ الـعـرـبـيـةـ لـيـحدـ مـنـ الـجـامـعـةـ الـإـسـلـامـيـةـ الـتـيـ أـسـسـهـاـ السـلـطـانـ عـبـدـ الـحـمـيدـ،ـ وـمـاـ نـطـمـحـ إـلـيـهـ هوـ مـجـلـسـ يـضـمـ دـوـلـ الـعـالـمـ وـيـشـمـلـ دـوـلـ إـسـلـامـيـةـ وـغـيرـ إـسـلـامـيـةـ عـرـبـيـةـ وـغـيرـ عـرـبـيـةـ هـدـفـهـ حـمـاـيـةـ مـصـالـحـ دـوـلـ وـالـعـبـادـ مـنـ الـظـلـمـ الـذـيـ يـتـعـرـضـونـ لـهـ،ـ وـيـشـبـهـ حـلـفـ الـفـضـولـ الـذـيـ دـعـيـ إـلـيـهـ رـسـولـ اللـهــ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ قـبـلـ الـإـسـلـامـ وـأـقـرـهـ بـعـدـ الـإـسـلـامـ،ـ وـيـسـحـبـ هـذـاـ حـلـفـ تـدـرـيـجـيـاـ الـبـسـاطـ مـنـ تـحـتـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ وـالـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ الـغـيـرـ خـالـيـةـ مـنـ الـفـيـتوـ.

بـهـذـهـ طـرـيـقـةـ لـنـ تـتـجـرـأـ دـوـلـ كـإـيـرانـ فـيـ قـتـلـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ الـأـحـواـزـ وـسـورـياـ بـاـسـمـ الـإـسـلـامـ.ـ وـلـنـ يـتـجـرـأـ زـعـمـاءـ كـبـشـارـ السـفـاحـ

يعلم المجازر البشعة بشعبه، لأن المجلس الحالي من الفيتور سيكون رادعا في اللحظة المناسبة. إن ما أراه اليوم من قتل ومجازر بشعة ترتكب في حق أخوتنا في سوريا وغزة، ليجعل القلب يتقطع والعين تدمع بدل الدم دما.

وهذا لعدم وجود من يحفظ لأمتنا أمنها وكرامتها، فمجلس الأمن الملوث بالفيتو لا يحمي إلا أتباعه وإن كانوا ظالمين سفاحين.

ولا يخفى أيضاً أن القلب يتfaءل ويطير فرحاً عندما يرى العزة في غزة قد جعلت حكام ووزراء اليهود يختبئون داخل المجارير مع الفائزات موقعهم الطبيعي، وعندما يرى حكامًا بدؤوا بالاهتمام بشعوبهم ، وبإذن الله الواحد يسقط سفاح سوريا ويببدأ الإخوة في سوريا في بناء بلدتهم مدعوماً من إخوتهم وبدعم من مجلس الأمن الحالي من الفيتور.

المصادر: